

## الدرس 9: صعوبات الذاكرة

- الذاكرة.
- كيف تحدث عملية تخزين المعلومات.
- العوامل المؤثرة في الذاكرة .
- بعض استراتيجيات التذكر.

### 3-الذاكرة: Memory

تعد الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا في حياة الإنسان وتعتمد عليها عدد من العمليات الأخرى مثل الإدراك، التعلم، التفكير، حل المشكلات، وتتضح أهمية الذاكرة في الحياة اليومية عندما تواجه الوجه الآخر لها وهو " النسيان".

حيث نلاحظ في الوسط التعليمي أن معظم المشكلات التي يعاني منها المتعلمين سببها النسيان، خاصة وأن معظم نظم الامتحانات منذ القدم وحتى الآن تعتمد على قياس ما يتذكره المتعلم من المعلومات.

ولا يمكن النظر إلى الذاكرة على أنها قدرة منفصلة عن القدرات العقلية والمعرفية الأخرى حيث تربط اضطرابات الذاكرة باضطرابات الانتباه الانتقائي والإدراك التي تعتبر مدخلات أساسية للذاكرة.

**تعريفها:** رغم انه يصعب تعريفها تعريفا دقيقا لأنها ترتبط بالعمليات المعرفية الأخرى.

«عملية استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة»

«الذاكرة هي جزء من العقل البشري، وهي مستودع لكل الانضباطات والتجارب التي اكتسبها الإنسان عن طريق تفاعله مع العالم الخارجي وعن طريق الحواس، وهي انطباعات توجه على شكل صورة ذهنية، وترتبط معها أحاسيس ومشاعر سارة أو غير سارة للإنسان».

### كيف تحدث عملية تخزين المعلومات في الذاكرة:

تدخل المعلومات أيا كان نوعها (سمعية، بصرية، شمعية، ذوقية، لمسية) في المسجل الحسي عبر الحاسة وتبقى فترة قصيرة ثم ينتقي الانتباه بعض هذه المدخلات ويتعرف إليها من خلال إدراكه لها، وبحولها إلى الذاكرة قصيرة المدى ويحدث هذا الاستدعاء بعض معلومات ذات الصلة من الذاكرة طويلة المدى، وهنا تبقى هذه مدخلات فترة قصيرة وبعد ذلك إما أن تحل محلها مدخلات أخرى أو أن يتم التدريب عليها ومن ثم تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يحتاجها الشخص ومن ثم يسترجعها.

بعد أن يحدث الانتباه وهو أول عمليات الذاكرة يمر الفرد إلى عملية ثانية وهي الإدراك والترميز لكي تخزن في الذاكرة ويمكن ترميز (الترميز تحويل المعلومات إلى صور ذات معنى يمكن تذكرها) المعلومات لصوتها (الرمز السمعي) أو مظهرها (الرمز البصري) أو معناها الرمز الدلالي (ترميز المعلومات بصريا يمكن استرجاعها بسهولة).

### ✓ قوانين عمل الذاكرة:

لتسهيل فعل تخزين المعارف على المدرس أن يتبع الخطوات الطبيعية الأربع للتذكر وهي:

- 1- الاكتشاف: حيث يتم تذكر المدركات الواضحة بسهولة أكثر من غيرها.
- 2- الربط: حيث نتذكر بسهولة الأشياء التي لها علاقة بالأشياء أو بالأحداث والخبرات الشخصية خاصة تلك التي تربط بالجانب العاطفي أو الانفعالي.
- 3- التنظيم: نتذكر بسهولة الأمور المنتظمة والمرتبطة والمصنفة حسب الطريقة الشخصية المفضلة.
- 4- الاسترجاع: نتذكر سهولة الأشياء والأحداث والخبرات التي خزناها بوعي والمرتبطة بالمكان والزمان والظروف المحيطة.

### ✓ الذاكرة وصعوبات التعلم:

ان الذاكرة واسترجاع المعلومات تعد مهمة جدا في عملية التعلم وخاصة في المراحل التعليمية الأولى حيث أن الذاكرة السمعية والبصرية لهما دور كبير في اكتساب والاحتفاظ بما يستقبله ويتلقاه المتعلم يوميا لأن معظم التعليمات يستقبلها التلميذ عن طريق السمع والبصر (قنوات استقبال مهمة)، كما أن الاستراتيجيات المستعملة في عملية التذكر مهمة أيضا.

### ✓ العوامل المؤثرة على الذاكرة: التي تكون نابعة من المعلم أو المتعلم.

- العوامل العضوية: الذاكرة والتغذية (لا يكمن فقط في نقصه الجلوكوز، الفيتامينات، المعادن، حتى وإن توفر B12 لا يتم امتصاصه من قبل الأمعاء).

### - العوامل النفسية:

شروذ الذهن لدى المتعلم.

الحالات الانفعالية.

الكف: تداخل المعلومات وتعطيل بعضها البعض كف البعدي، كف قبلي يعني المعلومات التي تلقاها في المرة الأولى تكون قوية ومؤثرة لدرجة أنها لا تترك معلومات المرة الثانية تثبت في الذاكرة

- العوامل التربوية:

- غموض رسالة المعلم.
  - عدم القدرة على متابعة الوتيرة التدريسية للمعلم من قبل المتعلم.
  - صعوبة مسايرة المعلم لكل المتعلمين.
  - ضيق وقت الحصص (بطء تعلم).
  - قلة حصص الدعم.
- ✓ بعض الاستراتيجيات التذكر:

- الإجابة عن الأسئلة: إن إجابات المتعلم على أسئلة المعلم تبقى لمدة طويلة في الذاكرة لهذا يمكن تدريب المتعلمين على صياغة أسئلة حول ما تعلموه ثم يجيبون عليها بعد البحث الجيد عن الإجابة، فالنشاط العصبي يجعل هذه الإجابات راسخة في الذاكرة.

- تسجيل الملاحظات: حول الدرس وما يتلقاه المتعلم.

- تكوين صور ذهنية: والتي تعتبر وسيلة مهمة لخص المعلومات والمعارف في الذاكرة، ويمكن للمتعلم إن يحول مواقف إلى مجموعة من الصور الذهنية.

- التكرار: يساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة.

- الربط: عند ربط المعلومات بأشياء معينة أو بحوادث معينة أو تاريخ معينة يسهل تذكرها